2025 | (MARCH Vol. 16 | الصفحة(614-587) | الاصدار (16) ،العدد 65 ، آذار

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

(Online) 2663-8819 E- ISSN:-(Print) 3-111622 ISSN:

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

التكامل المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية

اسم الباحث/ ة (1): م. د اسراء عبدالحسين علي

الدرجة العلمية: دكتوراه

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: جامعة سومر/ كلية التربية الاساسية

ملخص البحث عربي:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على كل من لتكامل المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية، كما هدفت أيضاً الى تعرف العلاقة بين لتكامل المعرفي أساليب التفكير لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية، والكشف عن الفروق في درجة متغيرات البحث تبعاً لمتغيرات النوع والمرحلة الدراسية، حيث تكون مجتمع البحث من (3270) موزعين على (5) كليات في جامعة (البصرة – ذي قار – القادسية – بابل – واسط) وتم اختيار عينة من مجتمع الكلي اذ تمثلت بنسبة 11% وتكونت عينة الدراسة من (345) طالباً وطالبة، و بواقع (159) طالب و (186) طالبة تم اختيارهم بطريقة الطبقية العشوائية، استعملت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته أهداف البحث، وقامت الباحثة لتحقيق هذه الأهداف بأعداد أداتين أحدهما اختبار التكامل المعرفي والثانية لقياس اساليب التفكير ، استعملت الباحثة الحزمة الإحصائية (spss)

وتوصلت الباحثة الى النتائج الاتية:(تمتلك عينة البحث رأس تكامل معرفي وبدلالة احصائية ، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التكامل المعرفي حسب النوع والمرحلة ، وتمتلك عينة البحث اساليب تفكير وبدلالة احصائية. وكذلك ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اساليب التفكير حسب النوع والمرحلة ، وتوجد علاقة ارتباطية بين التكامل المعرفي واساليب التفكير لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية ، وقدمت الباحثة في نهاية البحث عدداً من التوصيات والمقترحات، تطويراً للبحث في هذا المجال وتواصلاً مع نتائج البحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: التفكير، العلوم التربوية، التكامل، جامعة، الإحصائية

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

Cognitive integration and its relationship with the methods of thinking among students of the Department of educational and psychological sciences

Name of The Researcher(1): Mr. Dr.lassra Abd ALHussen Ali

Scientific specialization: history

Place of work: University of Sumer , College of Basic Education

Abstract:

The present study aims at identifying both the integration of knowledge and its relationship to the thinking methods of students in the Department of Educational and Psychological Sciences and also at identifying the interrelationship between the knowledge and thinking styles of students in the Department of Educational and Psychological Sciences. And to disclose differences in the degree of research variables by type and phase variables, The research community of (3270) is distributed to (5) colleges at the University (Basra - Dhi Qar - Qadissiya - Babylon- Waset) and a sample of the kidney community was selected at 11% and the study sample consisted of (345) males and females students. (159) students and (186) students selected in the form of the arbitrary class; The researcher used the descriptive approach to fit the research goals, and the researcher prepared two tools, one of which is the Test of Cognitive integration and the other to measure thinking methods, the researcher used the SPSS. The researcher reached the following results: (The sample search has a cognitive integrity head and a statistical significance. There are no statistically significant differences in cognitive integration by type and stage. Sample research has methods of thinking and statistical significance. There are also no statistically significant differences in thinking styles by type and setting, and there is a correlation between cognitive integration and thinking styles of

Keywords: **Thinking, educational sciences, integration, University, statistics**

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: MARCH/ 2025 النشر المباشر – آذار

 Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

المقدمة

بالرغم من ان تعليم المرأة تعليما صحيحا متوافقا مع التطور الحضاري يرجع بالفائدة القصوى في مصلحة الرجل من تربية الاطفال قريبة علمية صحيحة من خلال فهمها خلال عملية التعليم باننا يجب ان نراعي الفصل ولا تضر به وتستمع الى مشاكله بكل انصات، وبالتالي نخرج اطفال اسوياء من خلال المرأة المتعلمة وهذا لا يحدث مع المرأة الغير متعلمة، ولكن بقي التعليم مقتصرا على الرجل، اما المرأة فحرام عليها التعليم، وذلك بسبب التركيبة القبلية والعشائرية في الكثير من المناطق والتي عانت ما عانت من خلال التدهور الاقتصادي والحروب المستمرة في العراق والتي انعكست سلبا على المجتمع العراقي وظلت المرأة اسيرة البت ولقد استغلت الطوائف غير المسلمة هذه الحالة المتردية بالبيئة للتعليم الخاص بالبنات، فقامت بفتح المدارس الخاصة بالبنات في بغداد والموصل والبصرة وهنا نحن استدرجنا موضوعنا حول بدايات التعليم النسوي في العهد العثماني والعهد البريطاني ونرى مدى تطوره خلال تلك الفترة بشكل دقيق ثم اخذنا العهد ثم العهد الجمهوري وتطوره وانواع النشاطات التي تدرس فيها المرأة او البت داخل المدرسة وكيف تطورها في المجتمع العراقي .

الفصل الاول : تطور التعليم النسوي في الفترة العثمانية والبريطانية

المبحث الاول: تطور التعليم النسوي في الفترة العثمانية

كان التعليم في العهد العثماني الاول(1534 – 1638) مقتصرا على الجوامع والمدارس والتكايا في بغداد وكانت هذه الظاهرة من قبل الفتح العثماني وما جدد من المدارس من هذه الفترة :

1- جامع الشيخ عبد القادر. 2-جامع الامام الاعظم ومدرسته.3- جامع الوزير. 4-جامع الصاغة ومدرسته (جودة، 2012، صفحة 39).

الى ان جاءت فترة مدحت باشا وبدأت فترة تطور في جوانب الحياة ومنها التعليم.

اما بالعموم فلم تول الدولة العثمانية ولايات العراق أي اهتمام في مجال الخدمات التعليمية وانشاء المدارس الحديثة الا بعد فترة طويلة من قيامها نشأت مثل هذه المدارس في عاصمتها فقد اتجهت الدولة العثمانية منذ اواخر عهد السلطان مصطفى الثالث 1757 – 1774 الى تأسيس المدارس العسكرية والفنية العسكرية في العاصمة على النهج الاوربي واستعانت بخبرات من الدول الاوربية لإنشائها (النجار، 2001، صفحة 42).

اما التعلم المدني فحظي باهتمام في اواسط القرن التاسع عشر وسميت بالمدارس الرشدية ((لأنها تناظر المدارس في مستواها المدارس (المتوسطة) القائمة في العراق و(الاعدادية) في مصر واسست

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

في عاصمة الدولة وولاياتها في العراق كالاتي : الابتدائية، الرشدية، الاعدادية، وتعادل المدارس الاعدادية المدارس الثانوية الحالية.

وقد ارتبطت عملية انشاء المدارس العسكرية والمدنية الحديثة في العراق على يد الوالي مدحت باشا بذلك الهدف الذي لا يتعدى دعم القوة العسكرية واصلاح المؤسسات الادارية وتزويدها بالموظفين اللازمين لها. ولم يكن انشاء المدارس الحديثة في العراق نابعا عن ادراك لضرورة حصول المجتمع العراقي على حقه في التعليم والتدرج في سلم الرقي والتقدم ومن ثم هذا المفهوم الضيق للتعليم كما ان الادارة العثمانية كانت تشكل في الكثير من الاحيان عائقا امام مسيرة التعليم ونشره في البلاد بانتهاجها الاسلوب المركزية الادارية الذي قيد سلطة الولاة (النجار، 2001، صفحة 42).

ولم تعد الدولة العثمانية حتى منتصف القرن التاسع عشر، التعليم والخدمات التعليمية من ضمن اختصاصاتها، وانما اوكلت هذه المهمة الى الافراد والجماعات وانحصر التعليم قبل الاصلاحات التعليمية التي حدثت في منتصف القرن التاسع عشر على التدريس في الكتاتيب والمدارس الدينية ومدارس الارساليات التبشيرية في مختلف الولايات العثمانية (احمد، 1982، صفحة 26).

وكان من النظام التقليدي الكتاتيب التي تدرس المرأة وعلى الرغم من ان اعراف المجتمع العراقي كانت تقف امام تعليم المرأة فانه قد وجدت في اواخر العهد العثماني بعض الكتاتيب الخاصة بالبنات تسمى (الملاية) (النجار، 2001، صفحة 77). اذ لم يقتصر تعليم الكتاتيب على الذكور فقط بل اوكل الى بعض النسوة مهمة تدريس البنات حيث كانت الملايات يعلمن بنات الاسر الفقيرة والمتوسطة للقرآن الكريم. ويتلقين دروسا في الاشغال المنزلية واليدوية وكانت الملاية تستعين ببعض النسوة في تعليم البنات بعض المهن كالخياطة والتطريز بينما كانت بعض الاسر الميسورة تخصص بعض المعلمات في الكتاتيب لتدريس بناتهن (الهلالي، 1959، صفحة 60). وقد كثرت كتاتيب البنات، ولاسيما في العتبات المقدسة ومدن الفرات الاوسط، بسبب وجود ملايات يقرأن مقتل الامام الحسين (عليه السلام) في شهر محرم (العبيدي، 1970، صفحة 23).

نشأة التعليم الحديث في الدولة العثمانية:

في اعقاب صدور المرسوم الاصلاحي (خطي شريف كولخانه)عام 1839 تشكلت لجنة سباعية عام 1845 انيطت بها امر دراسة اصول المدارس وتقديم التوصيات اللازمة لتنظيم التعليم ونشره (مراد، 2004، صفحة 228).

وقد تولى الاصلاح مدحت باشا* (1822 –1883) من ابرز رجال الدولة العثمانية المعلمين في مجال الثقافة والتعليم قام مدحت باشا بإصدار جريدة (الطونه) في مدينة (روسجق) مركز ولاية الطونه (النجار، 2001، صفحة 101). وكانت اول جريدة فكرية تصدر في ولايات الدولة العثمانية.

* مدحت باشا: وهو من المصلحين في الدولة العثمانية اسندت اليه بعض الوظائف الكبيرة في الدولة وتولي ولاية البلقان قبل مجيئه الى بغداد

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

كذلك فان عددا من المدارس المهنية(مدارس الصنايع) تأسست في مدن عديدة وكانت احدى تلك المدارس خاصة بالبنات.

ونتطرق هنا الى دراسة التعليم الحكومي ومؤسساته بالنسبة لتعليم البنات بين رحيل مدحت باشا 1872 الى 1908 بسبب استقرار السياسة التعليمية للدولة في هذه الفترة التي اتصفت بخلوها من اية مؤثرات تغير في اتجاهات التعليم الرسمي.

مدارس البنات:

اهملت الحكومة العثمانية انشاء مدارس للبنات في ولايات العراق حتى قبل حلول القرن العشرين وذلك على الرغم من ان قانون التعلم العام الذي صدر سنة 1869 وجعل التعليم الابتدائي الزاميا للبنين والبنات على حد سواء، ولكن هذه الخطوة لم تكن تتسم بالجدية كما اسلفنا اذ ان القانون قد الغى في الوقت نفسه بمهمة انشاء المدارس الابتدائية للبنين والبنات على عاتق السكان المحليين، كذلك فان هذا القانون يتعهد بان تتولى الحكومة انشاء مدارس رشدية (النجار، 2001، صفحة 161).

في المدن الكبيرة، ونظم في عدة مواد طريقة تأسيس هذه المدارس من ناحية الحد الادنى لنفوس المدن التي تفتح فيها، ومن ناحية توزيعها مدارس رشدية للبنات المسلمات، واخرى للمسيحيات.

ولكن الحكومة لم تشرع بتأسيس المدارس الرشدية للبنات في ولايات العراق الا في سنة 1896، ففي تلك السنة فتحت اول مدرسة رشدية حكومية للبنات في مدينة الموصل وكانت هذه المدرسة اول مدرسة بنات حكومية تنشأ في ولايات العراق كافة. وكانت هناك مدارس اخرى يرتادها ابناء الطوائف الدينية الاخرى، المسيحية اليهودية وعلى نوعين:

1- مدارس الارساليات

بدأت الدول الاوربية خلال عهد التنظيمات العثمانية تسارع لايجاد اساليب لتوسيع نفوذها في الولايات العثمانية ومنها ارسال الارساليات التبشيرية وتأسيس المدارس وكانت فرنسا في مقدمة الدول التي اوفدت الى العراق إرساليات تبشيرية عديدة (موسى، 1985، صفحة 94).

اسست ارسالية الاباء الكرمليين التبشيرية مدارس ابتدائية عدة لتعليم البنين والبنات ففي 1868 قام هنري التماير رئيس البعثة بتأسيس مدرسة اللاتين الاولى للبنات وهي اول مدرسة ببنات تقوم بتأسيسها البعثات التبشيرية في ولايات العراق (النجار، 2001، صفحة 271).

ثم تأسست مدرسة البنات اللاتينية الثانية ومدرسة (اليتيمات للبنات) بلغ عدد طالبات هذه المدارس 1902 الى 800 طالبة (الهلالي، 1959، صفحة 202) .

ونشطت الارساليات التبشيرية البروتستانتيه وقامت بافتتاح مدارس للبنين. في ولاية بغداد، وفي عام 1898م فتحت مدرسة بروتستسانتيه ابتدائية للبنات، ضم منهاجها التعليمي دروسا نظريا كاللغة الانكليزية والعربية. ودروسا علمية كالخياطة والحياكة، عدد طالباتها 19-36 طالبة، افتتحت عام 1905 (النجار، 2001، صفحة 277).

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

ومن هذه التفاصيل نلاحظ ان التعليم النسوي في العراق في العهد العثماني تفاوت من منطقة الى اخرى ومن مؤسسه دينية وطائفية الى اخرى فلوحظ ان ولاية الموصل سباقة على ولاية بغداد في تطور مدارس البنات، وذلك تأسيس اول مدرسة في الموصل في حملة (جامع خزام) 1907، وبتطبيق ذلك على ولاية البصرة التي كانت قد كانت سباقة لولاية بغداد من تأسيس مدارس البنات، اذ تأسست فيها اول مدرسة للبنات 1898 ففي ذلك العام افتتحت في محلة السيف أول مدرسة ابتدائية للبنات في البصرة مركز ولاية البصرة (النجار، 2001، صفحة 164). واعقبها افتتاح مدرسة اخرى للبنات عام 1920 وهي مدرسة العشار الابتدائية الواقعة من ضاحية العشار وقامت بإدارتها معلمتان اثنتان عند افتتاحها.

اما الفضل يعود للشاعر الكبير جميل صدقي الزهاوي في افتتاح مدرسة رسمي للبنات في بغداد، وقد اقدم على تقديم طلب للوالي في بغداد نامق باشا (1899–1902) أراد فيه فتح مدرسة للبنات ، وقد تمت الموافقة على الطلب من أعضاء مجلس المعارف (الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني،1914–1921، 1975، صفحة 18) .

جرت عملية انشاء مدارس البنات خلال العهد الدستوري ببطئ. اذ لم تزد على خمس مدارس ليصبح كل مدارس البنات في ولايات العراق الثلاث تسع فقط ، ثم ازداد 13 مدرسة في عام 1913 –1914م (النجار، الادارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا الى نهاية الحكم العثماني 1869–1917، 2001، صفحة 379)، وقد تم فتح اربع مدارس في بغداد احداها في جانب الكرخ والثانية في البارودي والثالثة في باب الشيخ والرابعة ومدرسة (الاتحاد والترقي) 1914 ، ذلك اصبح عدد مدارس بغداد خمس مدارس في حين بلغ عدد البنات في مدارسهن 1913(540) طالبة ، المدرسة الاخرى فتحت في الموصل وهي الخامسة، ويذكر ان الفترة 1908و–1913 جرى افتتاح مدارس البنات ، ونلاحظ ان اواخر العهد العثماني كان عدد المدارس (13) مدرسة وهو عدد لا بأس به، اذ لم يزد عددها عن 13 مدرسة وهو عدد مقبول بكل الاحوال نظرا لظروفه وقتذاك وطبيعية المجتمع المحافظ.

جدول يبين توزيع المدارس واعدادها واعداد الهيئات التعليمية وعدد الطالبات والموزعة حسب الولايات عام 1913.

الولايات	عدد المدارس	عدد المعلمات	عدد الطالبات
ولاية بغداد			
المركز	4	15	433
كربلاء	1	2	39
الديوانية	2	5	68
المجموع	7	22	540
ولاية الموصل			
المركز	2	5	147

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

كركوك	2	1	38
السليمانية	–	–	–
المجموع	4	6	185
ولاية البصرة			
المركز	1	2	11
العمارة	1	2	20
المنتفك	–	–	–
المجموع	2	4	31
	13	32	756

المبحث الثاني: تطور التعليم النسوي في فترة الاحتلال البريطاني

بعد سقوط الدولة العثمانية ودخول بريطانيا الى العراق حاولوا اصلاح العملية التعليمية التي كانت بحالة يرثى لها فحاولت بريطانيا الاستفادة من الخبرة التعليمية (لجون فانييف) مدير مدرسة الرجاء العالي الامريكية للبنين ومن معرفته بأحوال الاهالي في البصرة ووافق الحاكم العسكري الجنرال نيكسون على وضع سياسة تعليمية في العراق تنهض بالواقع التعليمي المتردي بالاستفادة من خبرة فانيس والمستر (هنري دوبس) ناظر الواردات.

وقد توقفت التدريبات في المدارس العثمانية الرسمية منذ وقوع الاحتلال البريطاني وذلك بسبب ظروف الحرب واختفاء معظم المعلمين، وانسحاب البعض الاخر مع القوات العثمانية الى بغداد كما تعرضت بنايات المدارس الى الهدم والتخريب لم ترغب بريطانيا بالاستفادة من المدارس العثمانية.

كما وصفت المدارس بانها ابنية، قذرة وغير صحية ويرعى ابراهيم خليل احمد ان الانكليز لم يتحمسوا لاستخدام المعلمين السابقين لأسباب سياسة وفكرية (احمد، 1982، صفحة 68) .

وخلال عام 1917 قامت القوات البريطانية بافتتاح دار المعلمين في بغداد حيث كان القرار فيها ان يكون التدريس على شكل دورات سريعة مدتها ثلاثة اشهر ثم قامت بالإعلان عن مجلس المعارف الذي دعا له كل من محمود شكري الالوسي، وعلى الالوسي، وجميل صدقي الزهاوي، والاب انستاس ماري الكرملي وحمدي بابان وحتى ايلول 1918 بلغ عدد المدارس الاولية والابتدائية 28 مدرسة بلغ عددها في بغداد 19 مدرسة اما في البصرة فكانت تسع مدارس.

اجراءات البريطانيين بعد الاحتلال

بعد ان دخلت القوات البريطانية البصرة قامت سلسلة من الاجراءات التي من شأنها تنظم الادارة المدنية في المدينة. ومن بين الإجراءات استقدام هنري دوبس(H.Dobbs) من الهند حيث اوكلت اليه مهمة الاشراف على شؤون التعليم في المناطق المحتلة.

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

اراد هنري دوبس الاستفادة من الخبرة التعليمية لجون فاي ريس مدير مدرسة الارسالية في البصرة اذ قام دوبس بتكليفه بالإشراف على عملية تأسيس بعض المدارس في مدينة البصرة وما جاورها (زيدان، 8 شباط 1960).

ولما احتلت القوات البريطانية بغداد في 11 اذار 1917 بدأت السلطات المحتلة بتنظيم الشؤون المدنية في ولاية بغداد اذ اودعت شؤون المعارف الى المستر بولارد* (احمد، 1982، صفحة 80) اذا كانت هذه الدائرة في البداية مندمجة مع دائرة المالية.

منح بولارد صلاحية الاستفادة من الانظمة التعليمية العثمانية والنظر في امكانية فتح بعض المدارس على ان يكون التدريس فيها باللغة العربية ونظرا لحاجة المعارف الى مدرب عربي له خبرة بشؤون التعلم فقد استعين بأحد الاساتذة (حسين عبد الهادي)* (الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني،1914-1921، 1975، صفحة 12).

فاصبح مدير للمعارف وهو الذي بدأ بفتح المدارس الابتدائية في بغداد وسائر المدن الاخرى(ما عدى مدارس البصرة لأنها كانت تحت ادارة المستر فان ايس مدير مدرسة الامريكان (سلمان، 1948، صفحة 117) هناك.

واعتمد نظام الصفوف، يسمى الاول والثاني منها الصفان الاوليان وهما للمبتدئين وتسمى الاربعة الاخرى الصفوف الابتدائية.

لم تول سلطات الاحتلال البريطاني الاهتمام بالتعليم النسوي في هذه المرحلة متذرعة بعدة اسباب منها عدم الحاجة الى استخدام الاناث في دوائر الحكومة.

اما المطالب المتكررة بفتح مدارس للبنات لجأت سلطات الاحتلال في 2 حزيران 1918 الى افتتاح مدرسة ابتدائية للبنات في كربلاء بلغ عدد طالباتها (20طالبة) وعين لإدارتها مديره ومعلمه واحدة وكانت مناهجها الدراسية بسيطة لا تتعدى تعليم القراءة والكتابة والقرآن الكريم والتطريز والخياطة.

وفي العام ذاته فتحت زهرة خضر مدرسة اهلية لتعليم البنات المسلمات في بغداد وكان الاقبال على هذه المدرسة كبيرا اذ تقدمت للتسجيل فيها (60) طالبة انتظمن في ثلاث صفوف شملت موادها الدراسية تعليم القراءة والكتابة والحساب.

* بقي مسؤولا عن شؤون المعارف حتى ايار 1918 اذ عين مساعدا للضابط السياسي في كفري وقد حل محله في المعارف اللفتانيت في.تي.بي وليامي

* احد الشخصيات الفلسطينية له معرفة بأحوال العراق لأنه تولى ايام العثمانيين منصبا قائمقام (طويريج والجزيرة) ثم نقل الى المعارف وعين مدرس للتاريخ العام في المكتب السلطاني في بغداد قبل الحرب العالمية الاولى.

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

لاقت هذه المدرسة معارضة كبيرة من قبل المحافظين حين عدو البنات فيه افساد للعقل ومضيعه للأخلاق واستمرت الدراسة فيها حتى 1920 واغلقت بناءا على طلب نظارة المعارف (الشيخ داود، 1958، صفحة 55).

سياسة بومان التعليمية:

لم تبدأ سلطات الاحتلال البريطانية في تأسيس الجهاز في العراق بصورة جدية الا بعد تعيين همفري بومان مديرا عاما للمعارف باسم (ناظر المعارف العمومية) الذي سلم ادارة المعارف في 19ايلول 1918 (فوستر، 1989، صفحة 353).

ارتأى الميجر بومان ان يوضح سياسته التعليمية التي يتبعها لذا عقد اجتماعا موسعا في 22 ايلول 1918 اكد على اهمية اللغة العربية كلغة اساسية في المدارس وقرر تعيين مدرسين خصوصيين للدين وعدهم من الهيئة التعليمية. وقرر اضافة عضو سادس لمجلس المعارف وهو الحاج(محمد جعفر ابو التمن).

دعا الى الاستفادة من قانون المعارف العثماني والانظمة التعليمية الاخرى كما انه اهمل التعليم الثانوي وكان مسؤولا عن ثنائية التعليم الابتدائي في العراق* (احمد، 1982، صفحة 99). ومن المهام التي ركز عليها بومان هي (النشاطات اللاصفية) ومنها الحركة الكشفية والالعاب الرياضية (الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني،1914-1921، 1975، صفحة 104).

فضلا عن اهتمامه بحالة رفع رواتب المعلمين وكان ضمن مشروعاته التعليمية ايضا الاهتمام (بالتعليم النسوي) ولو ان السلطات كانت تتجاهل موضوع فتح مدارس البنات (احمد، 1982، صفحة 101). قرر بومان بعد التوسيع في التعليم وزيادة عدد المدارس تقسيم البلاد الى اربع مناطق معارف وتشمل (لواء الدليم وسامراء والكوت وديالى)

مذكرة يومان حول السياسة التعليمية/ التعليم النسوي

وضع الميجر بومان مذكرة تفصيلية حول السياسة التعليمية في 11 اب 1919 والتي صادق عليها وكيل الحاكم المدني العام بعد يوم واحد من تقديمها وقد تضمنت المذكرة عرضا تاريخيا لنشأة النظام التعليمي في العراق منذ العهد العثماني وحتى السنوات الاولى من الاحتلال البريطاني، كما احتوت وصفا للسياسة التعليمية التي سار عليها الميجر بومان، وقد اكد في هذه المذكرة وجهة نظره بخصوص التعليم الابتدائي، والتعليم الثانوي والتعليم العالي (احمد، 1982، الصفحات 108-111).

وتطرق بومان في مذكرته كذلك الى مسائل حيوية تتعلق بتعليم البنات وفي هذا السياق اكد على ضرورة وضع اسس جديدة لتعليم البنات المسلمات بما يمكنهن من نشر التعليم بين البنات على نطاق واسع (احمد، 1982، صفحة 109).

* بموجب هذا النظام يتم التعليم الابتدائي في نوعين من المدارس للموسورين بأجور ولأخر للفقراء بدون اجور

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

اقرن بومان اقواله بالأفعال فبادر الى استقدام مربية بريطانية تدعى المس كيلي التي وصلت بغداد في 1920 وقامت بافتتاح مدرسة ابتدائية للبنات في محلة الميدان ببغداد بتاريخ 19 كانون الثاني واحتفل بافتتاح المدرسة وحضر من نساء المجتمع البغدادي، لم يكن الاقبال على المدرسة كبيرا اذ لم يتقدم للتسجيل فيها سوى ثمان طالبات وهن (باكزة واصف ، صفية واصف ، حبيبة الشيخ داود ، صبيحة الشيخ داود ، سليمة خضر، مديحة توفيق الخالدي، عفيفة توفيق الخالدي، مديحة صالح) لم تتجاوز المرحلة الابتدائية (الشيخ داود، 1958، صفحة 5).

واجهت الاسر التي ادخلت بناتها هذه المدارس تهما شتى منها الفساد واخذت المعلمات والطالبات يتعرضن الى الرجم بالحجارة مما اضطر السلطات الى وضع حرس في باب المدرسة لحماية الطالبات. وتعد هذه المدرسة النواة التي انطلق منها التعليم النسوي في العراق.

الفصل الثاني: تطور التعليم النسوي 1920 – 1932

المبحث الاول : دور الملك فيصل الاول في دعم التعليم النسوي وتأسيس وزارة المعارف.

أ- تأسيس وزارة المعارف :

عقب ثورة العشرين* (الياسري، 1966، صفحة 35) كان على الحكومة البريطانية ان تغير سياستها في ادارة شؤون العراق (كمال الدين، 1960، صفحة 111) فقررت تشكيل حكومة مؤقته تمهد لحكم وطني دائم في البلاد (البزاز، 1967، صفحة 40) موكلين مهمتها الى السير برسي كوكس (Sir.p.cox)* (الزبيدي، 2007، صفحة 194) لا كحاكم مدني بل ليعين مندوبا ساميا في العراق وذلك لعلاقته الواسعة بالسياسة العراقيين وبعد سلسلة من المباحثات ثم في25 تشرين الاول 1920 تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة واختير عبد الرحمن النقيب نقيب اشراف بغداد لرئاستها.

ومن خلال استعراضنا لتشكيلة الحكومة المؤقتة، نجد ان شؤون التعليم والصحة اصبحت لهم وزارة واحدة عرفت بـــ (وزارة المعارف والصحة العمومية) (احمد، 1982، صفحة 120) وهي وزارة(اصيلة) واسند امرها الى عزت باشا الكركوكي. الا انه ترك منصبه في 29 كانون الثاني 1921 ليتولى اعمال وزارة الاشغال والمواصلات فأسندت الى محمد مهدي بحر العلوم في 22 شباط 1921 (الحسني، 1964، صفحة 10).

---

* ثورة العشرين: ثورة وطنية مسلحة اندلعت في 30 حزيران 1920 في الفرات الاوسط وسرعان ما انتشرت اخبارها في البلاد وساندها رجال الدين والقوى الشعبية كما كرست الصحافة نفسها لتكون لسان حالها

* سير برسي كوكس(1864 – 1937)بريطاني الاصل اكمل دراسته في مدرسة هارو في جامعة سانت هيرست العسكرية، تخرج برتبة ملازم انظم الى حكومة الهند وعين ضابطا سياسيا للحملة، البريطانية لاحتلال العراق حملة العميد ديلامين(D) عين مندوبا ساميا للسنوات 1920-1923

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

اصبحت وزارة المعارف منفصلة في 10 ايلول 1921 وفي 27 ايلول 1921 اسند منصب وزير المعارف الى محمد علي هبة الدين الشهرستاني* (مجلة الحكمة، كانون الاول 2004، صفحة 58). تولى وزارة المعارف وشؤون التربية والتعليم في البلاد واصبحت الادارة التعليمية في العراق مركزية ووزير المعارف هو المرجع الاعلى في الوزارة والمسؤول عن ادارتها ، فالتعليم في العراق اصبح عملا حكوميا بيد وزير مختص من اعضاء الوزارة القائمة وباسمه تصدر جميع التعليمات والاوامر وبإشرافه ورقابته تنفذ التبليغات والترقيات كافة.

اقامت سلطات الانتداب البريطاني الى جانب كل وزير من وزراء الحكومة العراقية مستشارا بريطانيا ففي وزارة المعارف عين المستر نورتون مستشارا يسعى في الواقع ان يكون موجها اساسيا للوزارة وبعد رحيله اصبح ناظر المعارف العام المستر ليونيل سمث* (Lionelf.Smith) (احمد، 1982، صفحة 118) يقوم بمهام المستشار للوزير، ولم يتسلم منصبه بشكل فعلي الا في بداية 1923. اشارت الوزارة النقيبية الثانية في 12 ايلول 1921 في منهاجها الى سعي الوزارة الجديدة الى ترقية العلوم والمعارف في العراق وضمان اهتمام الاهلين بهذا الامر الخطير واشتراكهم الفعلي. في هذا الموضوع.

يتضح اهتمام الحكومة الجديدة بشؤون التعليم وعدته من الوسائل الفعالة في النهوض بالبلاد ورفع مستواها وقد وضعت هذه المسؤولية على عاتق وزارت المعارف التي اخذت تعمل على ايجاد نظام تعليمي جديد يسعى الى تنمية الروح القومية والوطنية وزيادة المتعلمين من ابناء البلاد الذين يستطيعون قيادة المجتمع وتطويره (عامر، 1971، صفحة 38).

وفي 17 اب 1921 اصدرت وزارة المعارف اول تقرير رسمي عن اعمالها. وذلك في عهد الوزير محمد مهدي ال بحر العلوم وجاء في التقرير ان الوزارة اخذت بفتح مدارس ابتدائية لكل الجنسين في الوية العراق كافة، كما اشار التقرير الى قيام الوزارة بتعديل رواتب المعلمين، رغبة في رفع مستوى مهنة التعليم (الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني،1914-1921، 1975، صفحة 42).

ب- دور الملك فيصل في دعم التعليم النسوي

* محمد علي هبة الدين الشهرستاني، هو عالم دين مثقف ولد عام 1884 في سامراء اصدر مجلة العلم عام 1910 وعرف بانه ذو نزعه تجريدية واضحة واسهم في ثورة 1920 ثم اعتقل واطلق سراحه في 27 ايلول 1920. اسند اليه منصب وزير المعارف ..... العراقية.

* كان كان سمث مدرسا للتاريخ في كلية المجدلية (Magdaelie) في اكسفورد وخلال الحرب العالمية الاولى قدم العراق مع وحدته العسكرية وقد عمل ضابطا سياسيا في النجف ثم عاد الى اكسفورد وفي عام 1919 تقدم للعمل في العراق.

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

بعد تتويج فيصل ملكا على العراق في 23 اب 1921، جاءت خطوة مشجعه لتطوير التعليم في العراق، بما في ذلك التعليم النسوي وقد عرف عن فيصل الاول تقويمه الصحيح بحاجة البلد للتعليم. وكانت له التفاته واهتمام بمسألة النهضة النسوية وقد صرح على هذا من خلال لقائه بميجر وولي هينكوت في العام 1923، فذكر ان النساء وبمشاركتهن للرجل ميدان الجهاد تخطين الكثير من العقبات فالحياة تستدعي تعاون الرجل والمرأة وهي ضعيفة امنت بها المرأة فأخذت تسعى لتعليم نفسها (مديرية الرعاية العامة، 1945، صفحة 222).

لان ((الحياة ولا سيما في زماننا تستدعي هذا التعاون وتتطلب من الرجل والمرأة ان يعملا جنبا الى جنب لكل ما فيه سعادة الانسان وخير المجتمع)).

وعلى رغم مشاغل الملك فيصل الاول السياسية فقد كان يتابع الحركة النسوية ويوليها اهتماما خاصا، بما في ذلك التعليم النسوي فقد دأب على القيام بجولات تفقدية له لمدارس البنات وللوقوف على احتياجات تلك المدارس وحث الطالبات على الاهتمام بمناهل العلم وقد خص الطالبات المتفوقات بهدايا شخصية وخصص في احدى زياراته للمدرسة المركزية للبنات(قلم حبر) للطالبة المتفوقة، وفي مرة امر الى على تبرعه بهدية للطالبة التي تتفوق بين زميلاتها تشجيعا لهن على مواصلة الدراسة والتعليم (الشيخ داود، 1958، صفحة 121).

ولم يقتصر اهتمام الملك فيصل على العناية بتعليم المرأة والاكثار من فتح مدارس البنات، بل تعداه الى الاهتمام بالحركة الرياضية النسوية وكان من المبادرين لتشكيل اول فرقة رياضية نسوية تشهدها مدارس البنات برئاسة كريمته الملكة حزيمه والتي انضمت لها عدد من الفتيات اللواتي مارسن عدد من الفعاليات الرياضية ولكن ضمن نطاق القصر الملكي (مديرية الرعاية العامة، 1945، صفحة 122).

المبحث الثاني : التعليم النسوي في مناهج الوزارات والاحزاب

اولا : التعليم في مناهج الوزارات

قلت مناهج الوزارات التي تشكلت خلال مدة الانتداب البريطاني على العراق من الاشارة الى واقع المرأة وتعليمها فلم تجد المرأة لها مساحة ضمن مناهج الوزارات مع ان المرأة تمثل نصف المجتمع ومرد ذلك هو سيادة واقع تخلف المجتمع العراقي آنذاك باستثناء تأكيد وزير المعارف عبد المهدي المنتفكي في وزارة جعفر العسكري الثانية من (21 تشرين الاول 1926–14كانون الثاني 1928) تعقيبا له على انتقاد وجهه احد النواب لوزارة المعارف على تقاعسها تجاه مسالة تعليم البنات ((ان وزارة المعارف توجه اهتماما نحو مدارس البنات والذكور بدرجة واحدة وهي عازمة على تربية وتعليم لكلا الجنسين على حد سواء)) (محاضر مجلس النواب، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة 1927، محضر الجلسة الثانية عشر في 17 ايار 1927، بغداد، مطبعة الحكومة، 1927، صفحة 155).

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

اما بعد دخول العراق عصبة الامم في 3 تشرين الاول 1932 كدولة مستقلة اخذت الحكومة العراقية تهتم بالامور الداخلية للبلاد ومنها التعليم، ولاسيما التعليم النسوي، وقد ازداد تاكيد الحكومات على ضرورة تعلم الاناث وبدأ ذلك واضحا ضمن مناهج عمل وزارتها.

ومن ذلك ما قام به رئيس الوزراء ياسين الهاشمي عند توليه الوزارة في 17 آذار (1935- 29 تشرين الاول 1939)، اذا استهدف برنامج وزارته في مجال التعليم اجراء اصلاحات ذات مغزى كبير من اوضاع التعليم وقد وجه مذكرة الى ساطع الحصري مراقب التعليم العام بتاريخ 5 آيار 1935 وتضمنت مذكرته عدد من الاسئلة يطلب فيها راي ساطع الحصري من ضمنها : هل لديكم ملاحظات خاصة على المنهج المتبع في تهذيب البنات؟

وهل ترون ضرورة في تفريق هذا المنهج بالنسبة الى المدن والقصبات ، وما الذي يجب ان يستهدفه هذا المنهج من الثقافة التي يشترط حصول البنات عليها؟ (مزعل، 1990، صفحة 67).

وجاءت بعدها وزارة حكت سليمان التي تشكلت في 29 الاول 1936 والتي نصت احدى فقرات برنامجها الوزاري في مجال التعليم على " تحسين كفاءة المعلمين على نحو عام وتوسيع دور المعلمين والمعلمات ورفع مستوى الكفاءة العلمية فيها" (الحسني، 1964، صفحة 250).

مما يؤكد المساواة بين الذكور والاثاث واكدت وزارة جميل المدفعي الرابعة (17 آب 1937 – 25 كانون الاول 1938) في المادة من (د) من مناهجها الوزاري بشؤون المعارف على الشيء ذاته اذ نصت " على توسيع دور المعلمين والمعلمات ورفع مستوى الكفاءة العلمية والادبية فيها" (الحسني، تاريخ الوزارة العراقية، 1988، صفحة 13) وقد اهتمت وزارة نوري السعيد الثالثة (25 كانون الاول 1938 – 6 نيسان 1939) بتعليم الفتاة وهذا ما اكدته في احدى فقرات منهاجها الوزاري "العناية بتعليم الفتاة تعليما يمكنها من القيام بواجباتها نحو الاسرة والمجتمع" (الحسني، 1964، صفحة 59).

وعندما تألفت وزارة حمدي الباججي الثانية(29 اب 1944– 30 كانون الثاني 1946) اكدت في خطاب العرش على " اعلاء سوية افراد الشعب من حيث الثقافة وتقوية التعليم الثانوي" أي انها اكدت المساواة في تعليم ابناء الشعب من الذكور والاناث (الحسني، 1964، صفحة 215).

وسعت وزارة صالح جبر (29 آذار 1947 – 27 كانون الثاني 1948) على تشجيع التعليم الحرفي والفنون البيتية والجميلة ورفع مستواها بصورة تتناسب مع حاجات البلاد في نهضتها الاقتصادية والاجتماعية، وفي فقرة اخرى سعت الى ((العمل على تعميم التعليم الابتدائي، بحيث تناول ابناء الشعب العراقي كافة)) (الحسني، تاريخ الوزارة العراقية، 1988، صفحة 166).

ثانيا: التعليم النسوي في مناهج الاحزاب (محاضر مجلس النواب، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة 1927، محضر الجلسة الثانية عشر من 17 ايار 1927، بغداد، مطبعة الحكومة، 1927، صفحة 1955)

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

شهدت سنوات الانتداب البريطاني وما بعدها ظهور عدد من الاحزاب السياسية، قسم منها اجيز قبل بدء الحياة النيابية، وقد ضمت مناهجها موادا عدة تتعلق بموقفها من السياسة التعليمية فالحزب الوطني العراقي الذي اسس في الثاني من اب 1922 اشار في نظامه الاساسي ((غاية الحزب العلمية هي توسيع نطاق المعارف ونشر وتعميم العلوم في جميع انحاء العراق، واصلاح مناهج التدريس وتشكيل لجان رسمية لتكاليف الكتب المدرسية)) (العمر، 1978، صفحة 302).

اما حزب النهضة العراقي الذي اجيز في التاسع عشر من اب 1922 فقد اشار في اهدافه الى " اتخاذ الوسائل لتعمم معارف العراق" (الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، 1935، صفحة 24) واكد الحزب الذي نشر منهجه في 13 ايلول 1922 ان " غايته تنوير افكار اهالي العراق وشحذ اذهانهم على اختلاف مللهم ونحلهم لتمكينهم من ادرة شؤون بلادهم السياسية والادارية والاقتصادية والعلمية" ودعا الى تأسيس جامعة عراقية وارسال البعثات العلمية ونشر التعليم بين العشائر" (العمر، 1978، صفحة 309).

ارتبط ظهور هذه الاحزاب بطبيعة المرحلة فمثلا ظهور الاحزاب اثر قضية الموصل سرعان ما انتهت بانتهاء القضية وركزت اهتمامها بعلاقة العراق ببريطانيا من اجل تعديل المعاهدات المعقودة بين الطرفين .

وكان لبعض النوادي والجمعيات اثر في مناهجها على التعليم ومنها:

-جمعية الجوال :وتأسست هذه الجمعية في بغداد عام 1934 وهي جمعية عربية رائدة دعت الى الوحدة العربية وهدتها تنمية الشعور القومي عند الاجيال العربية الصاعدة.

ومن نشاطات هذه الجمعية في مجال التعليم:

1- قام اعضاء الجمعية ومنهم احمد حقي الحلي بفتح صفوف لتعليم الاميين في المدارس الليلية دون اجور.

نادي المثنى :

تأسس في بغداد عام 1935 وغايته بث الروح القومية العربية وانماء الشعور الوطني والمحافظة على التقاليد والمزايا التي يظهر بها الطابع العربي وتربية اجسام النشء وتقوية روح الرجولة.

ومن نشاطاته:

1- قامت مجلة المثنى باستفتاء حول اوضاع المعارف في العراق شارك فيه نخبة من المختصين في المعارف ساطع الحصري، ومحمد فاضل الجمالي. كما قامت بنشر مقال بعنوان (متى تعدل مناهج التعليم في مدارس البنات) (مجلة المثنى، العدد 5، 24 ايلول 1936).

2- الاحزاب العلنية والمجازة بعد عام 1958 وموقفها من المرأة بعد قيام النظام الجمهوري لم تعترف حكومة 14 تموز 1958 رسميا بالأحزاب السياسية وفي الوقت نفسه ولم تنكر على

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

الاحزاب حقها في العمل السياسي لذلك سمح عبد الكريم قاسم للأحزاب السياسية التي اجيزت في العهد الملكي الى العودة الى العمل السياسي (اسود، بلا تاريخ، صفحة 293).

الحزب الشيوعي العراقي(جماعة اتحاد الشعب)

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وخروج العراق من حالة الاضطراب والاحكام العرفية اعلنت حكومة توفيق السويدي الثانية (23 شباط 1946 – 30 ايار 1946) مهامها انها تسعى الى نقل البلاد من حالة الحرب الى حالة السلم. واجازت في 2 نيسان 1946 خمسة احزاب وهي :

1- حزب الاستقلال :

تأسس عام 1946 بزعامة محمد مهدي كبة، كان للحزب برنامج عمل وقد اشار الحزب في الفقرة السادسة من المادة الثانية في منهاجها الى ان الحزب ((يعنى بالأسرة لأنها اساس الامة، وخليتها الاولى، وتعد المرأة احد ركني الاسرة لذا فهو يحرص على تهيئة مايكفل تثقيفها)) (الحسني، تاريخ الوزارة العراقية، 1988 ، صفحة 146). "ويرى الحزب ان للمرأة المتعلمة من الرشد السياسي ما يؤهلها لان تكون ناخبة" (الحمداني، 1985، صفحة 205).

2- حزب الاحرار :

اجيز الحزب في 2 نيسان 1946 ولم يرد ذكر للمرأة صراحة في منهاج الحزب الا انه اكد في احدى فقرات مناهجه في المادة الثانية على " ضمان حقوق الافراد والجماعات والاحزاب في التمتع بالحقوق والحريات المكفولة كافة لهم في القانون الاساسي"

اما بشأن المرأة واهتمام الحزب فيها فقد عد لها جزءا واضحا من فقرات منهاجه، حيث امر بحقوق المرأة ووجوب العمل على تمتعها بحقوقها السياسية كاملة والتعليمية.

3- الحزب الوطني الديمقراطي :

لقد اولى الحزب اهمية خاصة لقضايا المجتمع حيث امن الحزب بالمساواة بين المرأة والرجل في جميع الحقوق والواجبات كما ايد الحزب العديد من القضايا التي تساعد في تطوير المجتمع والسماح بظهور(اتحاد الطلبة العام) (الزبيدي ل.، 1979، صفحة 27).

4- الحزب الجمهوري :

لقد اهتم بالمرأة فقد كان لها مركزا في منهاجه حيث طالب بضرورة تمتعها بكامل حقوقها السياسية اضافة الى المطالبة بتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص في نواحي الحياة الامر الذي يبني مكانتها في المجتمع (الزبيدي ل.، 1979، صفحة 276).

الاحزاب السرية الناشطة في تلك الفترة:

1- حزب الدعوة الاسلامية:

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

كانت مفاهيم وشعائر هذا الحزب تعكس النظرة الاسلامية الواعية والتي تجسد رسالة الاسلام وتحفز الناس العمل على تحقيق اهدافه* (حزب الدعوة الاسلامية، 1414هـ، صفحة 7).

وقد اعتمد الحزب على تحديد اهدافه على حكم الشريعة الاسلامية من مجالات الحياة كافة اما المرأة فقد كان لها مركز في اهدافه من خلال مطالبة بإعادتها الى ما منحها الاسلام من موقع في التربية والبناء في المجالات الاجتماعية المختلفة*.

المبحث الثالث: الاهتمام في توسيع مدارس البنات

أ)التعليم الرسمي :

ضم التعليم منذ بداية العام الدراسي 1932 وحتى نهاية العهد الملكي انواعا متعددة من التعليم هي التعليم العام، واعداد المعلمات والتعليم المهني، وكانت معظم المؤسسات التعليمية ضمن هذه الانواع تابعه لوزارة المعارف، باستثناء بعضا منها كان مرتبطا بوزارات اخرى، الا ان ادارتها والاشراف عليها يقع ضمن مسؤولية وزارة المعارف.

1- التعليم العام: ضم هذا النوع من التعليم خلال المدة 1932-1958 مدارس الدراستين الابتدائية والثانوية ومراكز محو الامية :-

أ- الدراسة الابتدائية:

ان تطور تيار التعليم النسوي كان قد اخذ مجراه وبقوة داخل المجتمع ولا سيما بعد تراجع العديد من التقاليد والمفاهيم التي سادت المجتمع العراقي سابقا، فارتفعت اعداد المدارس الابتدائية للبنات الى 145 مدرسة في العام الدراسي 1938-1939، بعد ان كانت لا تتجاوز 85 مدرسة في العام الدراسي 1933 -1934، وازداد عدد تلميذاتها من (13957) تلميذة في عام 1933-1934 الى (27115) تلميذة في عام 1938- 1939 (الحكومة العراقية، 1940، صفحة 6) .

وقد شهدت الزيادة في اعداد التلميذات حالة نمو واضحة ولاسيما للفترة (1935-1940) اذ بلغت الزيادة في اعداد التلميذات نسبة31% بالنسبة للمدة التي سبقها.

واجه التعليم خاصة التعليم الابتدائي في سنوات الحرب العالمية الثانية وقبلها من مشكلات عدة تمثلت بظاهرة اصدار القرارات والسياسات التربوية المضرة في العملية التربوية بين عامي1931-1945، شهدت وزارة المعارف كثرة تغيير الوزراء حتى بلغ 13 وزيراً مما انعكس سلبا على سياسة المعارف وفي وضع الخطط وتعددها. والتي كانت مرتجلة لم تاخذ بنظر الاعتبار مشاكل التعليم فتركت اثارها واضحة على نحو اعداد المدارس ولاسيما المدارس الابتدائية واعداد الطلبة فيها

* كانت البذرة الاولى لظهور حزب الدعوة 1957 على يد مؤسسه المفكر السيد محمد باقر الصدر ومجموعه من العلماء وكان بصورة عامة يتبنى شعارات سياسية من وحي الاسلام للمزيد حول منهاج الحزب.

* تعريف بحزب الدعوة الاسلامي (كراس، 2003، صفحة 14) (ثقافة الدعوة الاسلامية القسم السياسي، القسم الاول، ص19)

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

فلم تزد نسبة زيادة التلميذات في سنوات الحرب العالمية الثانية سوى(20%) بعد ان كانت (31%) في المدة التي سبقتها (المرسومي، 1986، صفحة 145).

قسمت الدراسة في المدارس الابتدائية قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية على نوعين:

1-مدارس الاحداث. 2-مدارس غير مختلطة.

اولا : مدارس الاحداث (المدارس الاولية) :

تكون الدراسة من هذا النوع من المدارس خليطا بين الجنسين يتلقون التعليم معا داخل صفوف الدرس، وبدأت وزارة المعارف بتطبيق هذا النوع من المدارس منذ بداية العام الدراسي 1938-1939. وقد تألفت هيئة التدريس في مدارس الاحداث من المعلمات فقط ومعظم صفوفها تتألف من اربعة صفوف، وقد وجدت وزارة المعارف بعد تطبيق مدارس الاحداث اقبالا من قبل الاهالي الذين اخذوا يقبلون على ارسال اولادهم وبناتهم اليها مما حفز وزارة المعارف بزيادة اعدادها وتجهيزها بما تحتاجه من مستلزمات دراسية، فارتفعت اعدادها مما يقارب (34) مدرسة تضم 4009 (الحكومة العراقية وزارة المعارف ، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1944-1945، بغداد، مطبعة الكوفة1946، ص6، صفحة 10) تلميذ وتلميذة في العام الدراسي 1938-1939 الى 68 مدرسة تضم 12423 تلميذ وتلميذة (5223)منهم ذكور(7200) اناث في العام الدراسي1948-1949يقوم بتدريسهم(545) معلمة (وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1948-1949 بغداد مطبعة الحكومة ،1950، ص13).

وبحكم التطور الذي اصاب المجتمع في خمسينيات القرن اصبح اعضاء هيئة التدريس في المدارس الابتدائية المختلطة مؤلفة من المعلمين والمعلمات وهذه دلالة واضحة على رفض المجتمع وعدم تقبله للكثير من الموروثات الاجتماعية التي سادت مطلع القرن الماضي.

وحكمت واقعه الاجتماعي مما انعكس ايجابيا على التعليم، فاخذت اعداد المدارس في هذه المرحلة تشهد توسعا غير مسبوق فازدادت حتى بلغت 153 مدرسة في العام الدراسي 1954-1955، تضم (10565) تلميذ و(15172) تلميذة ثم واصلت اعدادها بالازدياد بصورة مضطربة يؤمها (119987) تلميذ وتلميذة وكانت الزيادة في اعداد المعلمين والمعلمات حتى وصلوا الى 3934 معلم ومعلمة (الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط مديرية الاحصاء العامة، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958 بغداد ، مطبعة الحكومة،1959، ص20-26).

ثانيا: المدارس الابتدائية غير المختلطة:

يتكون هذا النوع عادة من نوعين اولهما مدارس ابتدائية خاصة بالبنين تتألف هيأتها التعليمية من المعلمين وثانيهما للبنات وتتالف هيئاتها التعليمية من المعلمات، وكانت مناهج الدراسة في المدارس الابتدائية في عموم انحاء البلاد موحدة وتقر عادة من قبل وزارة المعارف، فلا تجد التلميذة صعوبة في المناهج عند انتقالها من مدرسة الى اخرى وتتألف مناهج المدارس الابتدائية من (مواد

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

الدين والعربية والانكليزية والحساب والهندسة والاجتماعيات والخط العربي والصحة والزراعة والرسم والاعمال اليدوية والرياضة البدنية والنشيد) (الحكومة العراقية وزارة المعارف ، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1944–1945، بغداد، مطبعة الكوفة1946، ص6).

وتكون الدراسة بالغة العربية في جميع المدارس الرسمية ويعد التعليم الابتدائي المرحلة الاساسية في السلم التعليمي العراقي الا انه كان يعاني من نقص واضح في قلة اعداد الملاكات التعليمية وكفاءتها العلمية وعدم ملائمة الابنية المدرسية التي كان معظمها عبارة عن بيوت مستأجرة لا تتوافر فيها الشروط الصحية والتي كانت تعاني من شدة الرطوبة وقلة الضياء مما ادى الى تاثيرها في الاوضاع الصحية للتلاميذ وقد انعكس ذلك سلبا على مستوى التلاميذ العلمي (الحكومة العراقية وزارة المعارف ، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1944–1945، بغداد، مطبعة الكوفة1946، ص6)، وقد سعت وزارة المعارف الى تطوير التعليم الابتدائي والاهتمام به واستنادا الى نظام وزارة المعارف رقم(58) لسنة 1946الذي صدر عام 1946 اصبح للتعليم الابتدائي مديرية عامة مستقلة تهتم بشؤونه بعدما كان تابعا لمديرية المعارف العامة (آل شبر، 2003، صفحة 159).

وعملت وزارة المعارف على نشر التعليم الابتدائي في انحاء البلاد .

ب–المدارس الثانوية

شهدت اعداد المدرس الثانوية (جريدة الوقائع العراقية، 6 آب، 1946)، وعدد مدرسيها وطلابها زيادة واضحة بعد حصول العراق على الاستقلال ففي بداية العام الدراسي 1932–1933 كان عدد المدارس المتوسطة والثانوية 26مدرسة مكنها 20 مدرسة ذكور و6 مدارس للإناث.

بعد ان فتحت متوسطتان للاناث في الحلة والعمارة كل منهما ذات صف واحد ومتوسطة ذات صفين في الكرخ في بغداد بلغ عدد طلاب المدارس المتوسطة والثانوية (3444) طالبة وطالب، منهم (3027) طالبا و(417) طالبة.

ومما تجدر الاشارة اليه هنا انه تم في العام الدراسي 1932 –1933 مشاركة الطالبات لأول مرة في الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة (البكالوريا) وكان عدد المشتركات 52 طالبة نجح منهن 35 طالبة (الدربندي، 1968، صفحة 69).

استمرت عملية الزيادة في اعداد المدارس المتوسطة والثانوية حتى وصلت في العام 1938–1939 اعلى مراحل نموها وبلغ عدد المدارس الثانوية 53 مدرسة منها 37 مدرسة للذكور و16 مدرسة للاناث وبلغ عدد طلابها 13629 منهم (11720) ذكور و (1909) من الاناث ووصل عدد مدرسيها 450 مدرسا منهم 79 مدرسة. وهنا جدول يبين المدارس الكاملة للبنات.

جدول يبين اسماء المدارس المتوسطة والثانوية للبنات للعام الدراسي 1938–1939 (الحكومة العراقية، التقرير السنوي عن سير المعارف، 1938–1939، صفحة 19)

اللواء	المـــدارس	عـــدد الصفوف	عدد المدارس	عدد الطالبات

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

الموصل	متوسطة ثانوية الموصل للبنات	5	16	517
كركوك	متوسطة كركوك للبنات	3	4	97
السليمانية	متوسطة السليمانية للبنات	1	1	15
بغـــداد	متوسطة المركزية للبنات	3	6	207
	متوسطة الكرخ للبنات	3	6	141
	متوسطة الاعظمية للبنات	2	2	74
	متوسطة البتاويين للبنات	2	3	68
	متوسطة الكرادة الشرقية للبنات	2	2	36
	متوسطة الرصافة للبنات	2	4	108
	متوسطة ثانوية البنات	5	13	221
العمارة	متوسطة العمارة للبنات	5	13	95
الحلة	متوسطة الحلة للبنين	3	4	37
الديوانية	متوسطة الديوانية للبنات	2	2	15

وقد اثرت الحرب العالمية الثانية على اوضاع التعليم الثانوي باستثناء محاولات جرت عام 1940 بعد صدور قانون المعارف المرقم 57 لسنة 1940 فقد اشارت احدى موارده (بتنظيم مناهج التعليم الثانوي في البلاد) فاخذوا تنويع التعليم واصدار منهج جديد للسنتين الاخيرتين بفتح باب التخصص لأربعة فروع وهي فرع الآداب وفرع الرياضيات وفرع الطبيعيات وفرع التجارة بدلا من الفرعين التقليدين (العلمي والادبي) مما اثار جدلا واسعا من الاوساط التربوية فعلى اثره سارعت وزارة المعارف بالرجوع (بالمنهج الثانوي) الى حالته التربوية القديمة (جواد، 1966، صفحة 176).

ومن الملاحظ ان مدة الدراسة الثانوية بقيت على حالها بعد الحرب العالمية الثانية وهي خمس سنوات، تقضي الطالبة ثلاث سنوات منها في المرحلة المتوسطة، وسنتين في المرحلة الاعدادية وكان تعليم البنات مقتصرا على الالوية والاقضية، ولا سيما المدارس الثانوية (جواد، 1966، صفحة 96).

وفي بداية العام الدراسي 1955-1956 اقدمت وزارة المعارف على الغاء الامتحان الوزاري (البكالوريا) للدراسة المتوسطة بموجب قانون 16 لسنة 1956 واصبحت المدارس هي المسؤولة عن الامتحانات للصف الثالث التي تمنحها تخولها حاجتها للالتحاق بالمدارس المهنية (هاشم، 1994، صفحة 281).

المبحث الثاني : تطور التعليم النسوي في العهد الجمهوري 1958-1963

بعد قيام 14 تموز 1958 برزت بوادر التوسع في العملية التربوية والتعليمية بدى التغيير واضحا في فلسفة واهداف واتجاهات هذه العملية (شندل، 1996، صفحة 84) ويرجع هذا التوسع نتيجة للعديد من المتغيرات التي طرأت على نسبة المجمع العراقي ذلك لكون الانظمة السياسية التي

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

تستلم السلطة لابد وان تؤثر تأثيرا واضحا على السياسة الاجتماعية وطبيعة الاجراءات المتخذة على كافة الاصعدة.

كما اولى المسؤولون في العهد الجمهوري اهتماما خاصا بالتعليم والثقافة حيث تم تعميم التعليم الابتدائي والثانوي وتوسع المعاهد المهنية والعالية وتهيئة الفرص التعليمية امام الجميع وكذلك شهدت المؤسسات التعليمية اقبالا شديدا من قبل الاناث نتيجة لسياسية حكومة الثورة التي انتجتها في ميدان التعليم وكانت اولى الخطوات في هذا المضمار هي :

1- التعليم الالزامي حيث اعتمدت حكومة الثورة في هذا النظام على اساس فلسفي في تيسير السبل امام جميع ابناء الشعب العراقي للتعليم (يونس، 1959، صفحة 29).

2- اصدار قانون وزارة التربية والتعليم رقم 39 لسنة 1958 والذي قسم التعليم الى ثلاثة اقسام الابتدائي والثانوي والعلمي وقد حدد القانون اهدافه بقسمين :-

أ- المدارس العامة وتكون مهمتها نشر التعليم الثقافة العامة.

ب- المدارس المهنية والفنية ومهمتها نشر التعليم المهني والفني وحدد القانون مدة الدراسة الابتدائية 6 سنوات والثانوية 5 سنوات .

3- التعليم العالي نص القانون الجديد فيما يخص مدة الدراسة الجامعية على ما يلي (لا تعتبر الشهادة عالية مالم يحصل عليها حاملها بعد دراسة عالية مدتها ثلاث سنوات فاكثر) (الجمهورية العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والانظمة لسنة 1958، صفحة 61).

ومن الجدير بالذكر هنا ان الزعيم عبد الكريم قاسم كان يظهر اهتماما كبيرا بالتعليم والطلبة وخاصة من الاثاث (خدوري، 1974، صفحة 214) وقد وضح ذلك في العديد من خطبه فقد اوضح ذات مرة بانهم جزء منه ويرعاهم بدون تميز حيث قال (انكم قطعة من كبدي .. اني ارعاكم دوما دون تفريق او تميز بينكم فان الاباء يرعون الابناء على حد سواء. انكم كتلة واحدة متراصة لا يفرق بينكم مفرق .. انتم الاساس) (شكر، 2004، صفحة 45).

اتبعت الحكومة عدة خطوات لرفع العملية التعليمية الى الامام وكان انعكاس كل خطوة من ذلك على واقع تعليم المرأة واضحا عما هو الحال في تعليم الذكور ومنها:

1- اتبعت الحكومة سياسة مفتوحة فيما يتعلق بقبول الطلبة وفي كل المراحل.

2- اعتنت وزارة المعارف عناية بالغة بشؤون البعثات العلمية الى الخارج.

3- قامت وزارة المعارف بفتح الاقسام الداخلية وايواء الطلاب.

4- اهتمت الوزارة بالمؤثرات العلمية.

5- نص قانون وزارة التربية والتعليم الجديد على استحداث مديرية عامة للعلاقات الثقافية وقد عقد من خلالها العديد من الاتفاقيات الثقافية.

6- استحداث مديرية الاحصاء التربوي وواجبها اعداد المعلومات الاحصائية.

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

7- اهتمت حكومة الثورة بمراكز محو الامية حيث قامت الحكومة بتأسيس مركز الامية.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال التطور الحاصل في اهم المؤسسات التربوية ونبدأها بالتعليم الابتدائي:

1) **التعليم الابتدائي:** لقد واجه المسؤولون وزارة المعارف مشاكل عديدة كانت تعرقل سير العملية التربوية ومنها الابنية المدرسية اذا كانت غير كافية لاستيعاب اعداد الطلبة ولا تستطيع تحمل ضغط الاعداد الكبيرة للطلاب الجدد (جريدة الثورة، 10 ايار، 1960).

فقد برزت بوادر النمو الكمي في التعليم الابتدائي من خلال مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ونشر التعليم الابتدائي في كافة انحاء العراق (شندل، 1996، صفحة 84).

وبدأت الزيادات في اعداد نسبة الطلاب الذين استوعبتهم المدارس الابتدائية من 32% عام 1957-1958 الى 84% عام 1958-1959 وانعكس ذلك على واقع تعليم التلاميذ من الاناث اذ بلغ عدد التلاميذ لهذا العام (123881) تلميذة من مجموع (500506) تلميذ وتلميذه كذلك ازداد عدد (ابو الحب، كانون الثاني1972، صفحة 65) المدارس الخاصة بالاناث حيث بلغت 245 مدرسة من مجموع 1668 مدرسة (وزارة التربية فلاحة نتائج عام 1958-1959 ، بدون ارقام).

اما في العام 1959-1960 فقد ازدادت اعداد الاناث في المدارس حيث بلغت اعدادهن (162120) تلميذة من مجموع(642665) تلميذ وتلميذه اما عدد المدارس الخاصة بالاناث فقد بلغ 372 مدرسة من مجموع 3228 مدرسة.

وبلغ عدد الاناث في المدارس الابتدائية للعام 1963 (252174) تلميذة من المجموع الكلي البالغ (86763) تلميذ وتلميذه في حين بلغ عدد مدارس الاناث 568 مدرسة من مجموع 3996 مدرسة ابتدائية.

وبوجه عام يمكن ملاحظة النمو في اعداد التلميذات بشكل مستمر دون تذبذب او تأرجح كذلك الزيادة في اعداد الهيئات التعليمية (الجمهورية العراقية وزارة التربية، التقرير السنوي لعام 1962/1963/ مطبعة الحكومة الاهلية، 1963، ص62).

خاصة وان ثورة 14 تموز 1958 قد جعلت من نشر التعليم في كافة انحاء البلاد كهدف من اهدافها اضافة الى الوعي باهمية التعليم في حياة افراد المجتمع وما يتمخض عنه من امتيازات اجتماعية واقتصادية وسياسية كما في الجدول الاتي:

جدول يوضح نمو عدد التلميذات ومدارس الاناث والمعلمات

في الهيئات التعليمية للسنوات 1959- 1963 (الاعتماد على تقارير وزارة التربية للاعوام 1963-1963، ص 1959).

السنة	عدد مدارس الاناث	مجموع المدارس	عدد التلميذات	مجموع التلاميذ	مجموع المعلومات في المدارس الابتدائية

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

4546	500506	123881	1668	245	1959
6206	642665	162120	3228	372	1960
–	–	–	–	–	1961
9037	831557	273091	3451	528	1962
10589	867283	252174	3996	568	1963

2) **التعليم الثانوي:**

يعتبر الحق في التعليم لكافة مراحله من اهم المؤثرات الاجتماعية التي يستند عليها في قياس مدى التطور الحاصل من وضع المرأة اجتماعيا في أي قطر لذلك واصلت وزارة المعارف جهودها لتطوير جميع مراحل التعلم واتبعت اسلوب جديد في التعليم وهو سياسة (الابواب المفتوحة) اما فئات الشعب من الرجال والنساء من اجل مواصلة تعليمهم الثانوي الذي يؤهلهم للدخول الى المعاهد والكليات رغم ان التعليم الثانوي قد عانى هو الاخر من مشاكل متعددة منها قلة عدد المدارس في الاقضية والنواحي وقلة البنايات عموما لذلك اعتمدت وزارة المعارف على بعض المعلمين والنابهين للتدريس في المدارس الثانوية لحل كل هذه المشكلة كما لجأت الى اسلوب الدوام المزدوج لاستيعاب اكبر عدد ممكن من الطلاب (لجنة كتاب ثورة 14 تموز في عامها الاول، صفحة 368).

اذ بلغ اعداد الطالبات في المرحلة الثانوية لعام 1958 – (11852) طالبة من مجموع (47212) طالب وطالبة، في حين بلغ عدد مدارس الاناث في عام 1958 –77– مدرسة ثانوية من مجموع 247 مدرسة ثانوية (وزارة التربية، خلاصة نتائج عام 1958–1959 بدون ارقام). وتصاعدت وتيرة ذلك عام 1959–1960 اذ بلغ عدد الطالبات (24237) من مجموع (120155) طالب وطالبة.

وبهذا اتخذ التوسع اخذ بالنمو في قطاع التعليم الثانوي للإناث وبدأ التزايد على وتيرة متصاعدة في عام 1963.

3) **معاهد اعداد المعلمات (دور المعلمات) :** نظرا لأهمية دور معاهد المعلمين لكونها المصدر الاساس لإمداد المدارس بالمعلمين والمعلمات فقد اتجهت سياسة وزارة التربية الى العناية بها من حيث اعداد المعلمين والمعلمات مما يتناسب مع الزيادة في اعداد الطلاب السنوية.

ففي عام 1958 بلغ عدد الدور 14 دار للبنات من مجموع 30 دار اما من مرحلة ما بعد الثورة فبلغ عام 1959 عدد الدور 14 دار من مجموع 29 دار وفي عام 1960 فقد بلغ عدد دور المعلمات 14 دار من مجموع 62 دار، وفي عام 1961 بلغ عدد الدور 14 دار من مجموع 62 دار وفي عام 1962 بلغ عدد الدور 14 دار من مجموع 36 دار (اللجنة العليا لاحتفالات 14 تموز، ثورة 14 تموز في عامها الرابع، صفحة 448).

4) **التعليم المهني :** وبعد الثورة وجدت وزارة التربية ان التوسع المهني، كان مطلبا ملحا للحركة الوطنية لذا اهتمت بالتعليم المهني على مختلف انواعه الصناعي والزراعي والتجاري والفنون

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

البيتية. كذلك اهتمت بنظمه التعليمية على اختلافها بما يواكب التطور الاجتماعي والاقتصادي الذي يمر به القطر بعد الثورة وقسم الى عدة اقسام كما اشرنا ومنها :

مدارس الفنون البيتية :

كان الغرض من انشاء هذه المدارس هو تهيئة الفتاة العراقية واعدادها لتكون ربة بيت ناجحة من خلال توجيهها الى حسن التصرف من العرف وموازنة النفقات والاقتصاد (الامام، 1981، صفحة 146). ومن الجدير بالذكر ان هذه المدارس وضعت عدة شروط للقبول فيها منها:

1. ان تكون عراقية الجنسية.
2. ان تكون سالمة من الامراض وقادرة على العمل اليدوي.
3. ان لا يزيد عمرها عن الثامنة عشر لطالبات المتوسطة والثالثة والعشرين لطالبات الاعدادية.
4. يجوز قبول طالبات غير عراقيات بموافقة الجهات المختصة في الوزارة.

المقترحات

1- الاهتمام بالتعليم النسوي على المستويين وزارة التربية والتعليم العالي.
2- ايجاد معاهد معلمات وكليات للبنات حتى تدرس فئات البنات.
3- التطور في مناهج تعليم البنات حتى تستفاد منه في الحياة العملية والبيتية.
4- على الجهات الحزبية المختلفة وضع توصيات حول تعليم النساء في برامجها الانتخابية.

التوصيات

1- وضع قوانين تحمي فئات البنات من التسرب خارج المدرسة .
2- بناء مدارس في القرى والمناطق والمحافظة ويشرف على تدريسها معلمات.
3- جدية وزارة التربية في دعم التعليم النسوي في كافة مراحلة ،
4- بناء مدارس ومختبرات ومناهج للمرأة والاهتمام بهذه الشريحة اسوة بدول الجوار.

المصادر

1. ابراهيم خليل احمد. (1982). *تطور العلم والوطن في العراق 1869-1932*. البصرة : منشورات مركز دراسات الخليج العربي.
2. احمد جودة. (2012). *تاريخ التربية والتعليم في العراق واثره في الجانب السياسي* (الإصدار ج1-2، المجلد ط1). بغداد: شركة نورس بغداد.
3. الاعتماد على تقارير وزارة التربية للاعوام 1963-1963.
4. الجمهورية العراقية وزارة التربية، التقرير السنوي لعام 1963/1962/ مطبعة الحكومة الاهلية، 1963.
5. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط مديرية الاحصاء العامة، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958 بغداد ، مطبعة الحكومة،1959.
6. الجمهورية العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والانظمة لسنة 1958.
7. الحكومة العراقية. (1938-1939). *التقرير السنوي عن سير المعارف*. وزارة المعارف.
8. الحكومة العراقية. (1940). *وزارة المعارف التقارير السنوية عن سير المعارف لسنة 1938-1939*. بغداد: مطبعة الحكومة.
9. الحكومة العراقية وزارة المعارف ، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1944-1945، بغداد، مطبعة الكوفة1946.

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

10. الحكومة العراقية وزارة المعارف ، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1944-1945، بغداد، مطبعة الكوفة1946.
11. اللجنة العليا لاحتفالات 14 تموز، ثورة 14 تموز في عامها الرابع.
12. امال محمود الامام. (1981). *دور التعليم في التنمية الاقتصادية للقطر العراقي*. المكتبة الثقافية لنقابة المعلمين، مطبعة علاء.
13. ثقافة الدعوة الاسلامية القسم السياسي، القسم الاول.
14. جريدة الثورة، 10 ايار، 1960.
15. جريدة الوقائع العراقية. (6 آب، 1946). (العدد 2394).
16. جليل ابو الحب. (كانون الثاني1972). مشاكل الهيئة التدريسية. *مجلة الثقافة الجديدة، العدد 32*.
17. جمال اسد مزعل. (1990). *نظام التعليم في العراق*. الموصل: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
18. جميل موسى النجار. (2001). *التعليم في العراق في العهد العثماني الاخير*. بغداد: دار الشؤون الثقافية، وزارة الثقافة.
19. جميل موسى النجار. (2001). *الادارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا الى نهاية الحكم العثماني 1869-1917*. بغداد: منشورات دار الشؤون الثقافية.
20. حزب الدعوة الاسلامية. (1414هـ). *منهاجنا*. الاعلام المركزي.
21. حسن احمد سلمان. (1948). العلم في دور الاحتلال والحكومة الوقتية 1915-1921 . *مجلة المعلم الجديد، الجزء الثاني*.
22. حسن لطيف الزبيدي. (2007). *موسوعة الاحزاب العراقية*. بيروت: مؤسسة المعارف.
23. رضا، محمد جواد. (1966). *التعليم الثانوي*. بغداد.
24. سلامة حسين موسى. (1985). *التبشير في العراق وسائله واهدافه*. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الشريعة.
25. صالح محمد هاشم. (1994). *تطور التعليم في العراق، 1945-1951*. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.
26. صبيحة الشيخ داود. (1958). *اول الطريق الى النهضة النسوية*. بغداد: مطابع الرابطة.
27. طارق نافع الحمداني. (1985). *الحركة النسوية حضارة العراق* (الإصدار الجزء الثالث عشر). بغداد.
28. عباس فرحان آل شبر. (2003). *الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد 1939-1958*. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ، ابن رشد.
29. عبد الرزاق البزاز. (1967). *العراق من الاحتلال حتى الاستقلال* (المجلد الطبعة الثانية). بغداد: مطبعة العاني.
30. عبد الرزاق الحسني. (1988). *تاريخ الوزارة العراقية* (الإصدار الجزء الخامس ، المجلد الطبعة السادسة). دار الشؤون الثقافية العامة.
31. عبد الرزاق الحسني. (1935). *تاريخ العراق السياسي الحديث* (الإصدار الجزء الثالث). بيروت.
32. عبد الرزاق الحسني. (1964). *الاحوال الرسمية لتاريخ الوزارة العراقية في العهد الملكي الزائل* (الإصدار الجزء السادس). جيدا مطبعة العرفان.
33. عبد الرزاق الحسني. (1988). *تاريخ الوزارة العراقية* (الإصدار الجزء الخامس،، المجلد الطبعة السابعة). بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
34. عبد الرزاق الهلالي. (1959). *تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني،1638-1917*. بغداد.
35. عبد الرزاق الهلالي. (1975). *تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني،1914-1921*. بغداد.
36. عبد الرزاق محمد اسود. (بلا تاريخ). *موسوعة السياسة والجمعيات(الجمعيات والاحزاب السياسية)* (الإصدار المجلد السادس). بيروت، لبنان: الدار العربية للموسوعات.
37. عبد الرضا الدربندي. (1968). *المرأة العراقية المعاصرة* (الإصدار الجزء الاول). بغداد: مطبعة دار البصري.
38. عبد الشهيد الياسري. (1966). *البطولة في ثورة النجف، مطابع الفرات*.
39. عبد المجيد زيدان. (8 شباط 1960). معارفنا في عهد الاحتلال جريدة الثورة، بغداد. *العدد389*.
40. عيسى عبد الكاظم شندل. (1996). *التغيير الاجتماعي والتربية والتعليم والعراق خلال سنوات1958-1991، دراسة تحليلية في علم الاجتماع*. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الآداب قسم الاجتماع.
41. غازي دحام المرسومي. (1986). *التعليم في العراق1932-1945*. رسالة ماجستير غير مستوردة ، جامعة بغداد، كلية الاداب.
42. غانم سعيد العبيدي. (1970). *التعليم الاهلي في العراق*. بغداد: مطبعة الادارة المحلية.

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

43. فاروق صالح العمر. (1978). *الاحزاب السياسية العراقية 1921-1932*. بغداد : مطبعة الارشاد.
44. كراس. (2003). بغداد: دار البيان للنشر والتوزيع.
45. لجنة كتاب ثورة 14 تموز في عامها الاول.
46. ليث عبد الحسين الزبيدي. (1979). *ثورة 14 تموز 1958في العراق*. بغداد: وزارة الثقافة والاعلام .
47. مجلة المثنى، العدد 5، 24 ايلول 1936.
48. *مجلة الحكمة، العدد 38* (كانون الثاني، 2004)
49. مجيد خدوري. (1974). *العراق الجمهوري* (المجلد الرابعة). بيروت.
50. محاضر مجلس النواب، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة 1927، محضر الجلسة الثانية عشر في 17 ايار 1927، بغداد، مطبعة الحكومة، 1927.
51. محاضر مجلس النواب، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة 1927، محضر الجلسة الثانية عشر من 17 ايار 1927، بغداد، مطبعة الحكومة، 1927.
52. محمد علي كمال الدين. (1960). *التطور الفكري في العراق*. بغداد: الشركة الاهلية للنشر.
53. محمود علي مراد. (2004). *تاريخ الامبراطورية العثمانية دراسة تاريخية واجتماعية*. بيروت: دار الصفدي.
54. مديرية الرعاية العامة. (1945). *فيصل بن الحسين في خطبه واقواله*. بغداد: مطبعة الحكومة.
55. مصطفى كامل يونس. (1959). *التعليم بعد 14 تموز 1958*. بغداد.
56. مؤيد شكر. (2004). *الدور الوطني لعبد الكريم قاسم في ثورة 14 تموز 1958*. رسالة دبلوم عالي غير منشورة ، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية.
57. نبيل احمد عامر. (1971). *التعليم الثانوي في البلاد العربية*. القاهرة.
58. هنري فوستر. (1989). *نشأة العراق الحديث* (الإصدار الجزء الثاني). (ترجمة سليم طه التكريتي، المترجمون) بغداد .
59. وزارة التربية فلاحة نتائج عام 1958-1959 ، بدون ارقام.
60. وزارة التربية، خلاصة نتائج عام 1958-1959 بدون ارقام.
61. وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1948-1949 بغداد مطبعة الحكومة ،1950.

References

1. Ibrahim Khalil Ahmed. (1982). The development of science and the homeland in Iraq 1869-1932. Basra: Publications of the Center for Arab Gulf Studies.
2. Ahmed Joda. (2012). The history of education in Iraq and its impact on the political aspect (Issue vol. 1-2, Volume 1). Baghdad: Nours Baghdad Company.
3. Relying on the reports of the Ministry of Education for the years 1963-1963.
4. The Republic of Iraq, Ministry of Education, Annual Report for the year 1962/1963/National Government Press, 1963.
5. The Republic of Iraq, Ministry of Planning, General Directorate of Statistics, Annual Report on the Progress of Education for the year 1957-1958, Baghdad, Government Press, 1959.
6. The Republic of Iraq, Ministry of Justice, Collection of Laws and Regulations for the year 1958.
7. The Iraqi Government. (1938-1939). Annual Report on the Progress of Education. Ministry of Education.
8. Iraqi Government. (1940). Ministry of Education Annual Reports on the Progress of Education for the Year 1938-1939. Baghdad: Government Press.
9. Iraqi Government Ministry of Education, Annual Report on the Progress of Education for the Year 1944-1945, Baghdad, Kufa Press 1946.

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

10. Iraqi Government Ministry of Education, Annual Report on the Progress of Education for the Year 1944-1945, Baghdad, Kufa Press 1946.
11. Supreme Committee for Celebrations of July 14, July 14 Revolution in its Fourth Year.
12. Amal Mahmoud Al-Imam. (1981). The Role of Education in the Economic Development of the Iraqi Country. Cultural Library of the Teachers Syndicate, Alaa Press.
13. Culture of Islamic Call, Political Section, First Section.
14. Al-Thawra Newspaper, May 10, 1960.
15. Al-Waqa'i' Al-Iraqiya Newspaper. (August 6, 1946). (Issue 2394).
16. Jalil Abu Al-Habb. (January 1972). Problems of the teaching staff. New Culture Magazine, Issue 32.
17. Jamal Asad Muzal. (1990). The education system in Iraq. Mosul: Ministry of Higher Education and Scientific Research.
18. Jamil Musa Al-Najjar. (2001). Education in Iraq in the late Ottoman era. Baghdad: Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyah, Ministry of Culture.
19. Jamil Musa Al-Najjar. (2001). The Ottoman administration in the Baghdad province from the era of Governor Midhat Pasha to the end of Ottoman rule 1869-1917. Baghdad: Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyah Publications.
20. Islamic Dawa Party. (1414 AH). Our curriculum. Central media.
21. Hassan Ahmed Salman. (1948). Science in the Occupation and Interim Government 1915-1921. New Teacher Magazine, Part Two.
22. Hassan Latif Al-Zubaidi. (2007). Encyclopedia of Iraqi Parties. Beirut: Al-Maaref Foundation.
23. Reda, Muhammad Jawad. (1966). Secondary Education. Baghdad.
24. Salama Hussein Musa. (1985). Evangelism in Iraq, its Means and Objectives. Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, College of Sharia.
25. Saleh Muhammad Hashim. (1994). The Development of Education in Iraq, 1945-1951. Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad, College of Arts.
26. Sabiha Al-Sheikh Dawood. (1958). The Beginning of the Road to the Feminist Renaissance. Baghdad: Al-Rabita Press.
27. Tariq Nafi Al-Hamdani. (1985). The Feminist Movement, the Civilization of Iraq (Issue Part Thirteen). Baghdad.
28. Abbas Farhan Al-Shabr. (2003). Social Life in the City of Baghdad 1939-1958. Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd.
29. Abdul Razzaq Al-Bazzaz. (1967). Iraq from Occupation to Independence (Volume 2nd Edition). Baghdad: Al-Ani Press.
30. Abdul Razzaq Al-Hasani. (1988). History of the Iraqi Ministry (Volume 5, Volume 6th Edition). General Directorate of Cultural Affairs.
31. Abdul Razzaq Al-Hasani. (1935). Modern Political History of Iraq (Part Three Edition). Beirut.
32. Abdul Razzaq Al-Hasani. (1964). Official Conditions of the History of the Iraqi Ministry in the Declining Royal Era (Part Six Edition). Jadeeda Al-Irfan Press.
33. Abdul Razzaq Al-Hasani. (1988). History of the Iraqi Ministry (Part Five Edition, Volume Seven Edition). Baghdad: General Cultural Affairs House.

 Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

34. Abdul Razzaq Al-Hilali. (1959). History of Education in Iraq in the Ottoman Era, 1638-1917. Baghdad.
35. Abdul Razzaq Al-Hilali. (1975). History of Education in Iraq in the Era of the British Occupation, 1914-1921. Baghdad.
36. Abdul Razzaq Muhammad Aswad. (undated). Encyclopedia of Politics and Associations (Associations and Political Parties) (Volume Six Edition). Beirut, Lebanon: Arab Encyclopedia House.
37. Abdul Redha Al-Darbandi. (1968). Contemporary Iraqi Women (First Edition). Baghdad: Dar Al-Basri Press.
38. Abdul Shahid Al-Yasiri. (1966). Heroism in the Najaf Revolution, Al-Furat Press.
39. Abdul Majeed Zidane. (February 8, 1960). Our Knowledge in the Era of Occupation, Al-Thawra Newspaper, Baghdad. Issue 389.
40. Issa Abdul Kadhim Shandal. (1996). Social Change, Education and Iraq during the Years 1958-1991, An Analytical Study in Sociology. Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Sociology.
41. Ghazi Daham Al-Marsoumi. (1986). Education in Iraq 1932-1945. Unimported Master's Thesis, University of Baghdad, College of Arts.
42. Ghanem Saeed Al-Obaidi. (1970). Private Education in Iraq. Baghdad: Local Administration Press.
43. Farouk Saleh Al-Omar. (1978). Iraqi Political Parties 1921-1932. Baghdad: Al-Irshad Press.
44. Booklet. (2003). Baghdad: Dar Al-Bayan for Publishing and Distribution.
45. Committee of the Book of the July 14 Revolution in its First Year.
46. Laith Abdul Hussein Al-Zubaidi. (1979). The July 14 Revolution of 1958 in Iraq. Baghdad: Ministry of Culture and Information.
47. Al-Muthanna Magazine, Issue 5, September 24, 1936.
48. Al-Hikma Magazine, Issue 38 (January, 2004)
49. Majid Khadduri. (1974). Republican Iraq (Volume Four). Beirut.
50. Minutes of the House of Representatives, Extraordinary Meeting of 1927, Minutes of the Twelfth Session of 17 May 1927, Baghdad, Government Press, 1927.
51. Minutes of the House of Representatives, Extraordinary Meeting of 1927, Minutes of the Twelfth Session of 17 May 1927, Baghdad, Government Press, 1927.
52. Muhammad Ali Kamal al-Din. (1960). Intellectual Development in Iraq. Baghdad: Al-Ahliya Publishing Company.
53. Mahmoud Ali Murad. (2004). History of the Ottoman Empire: A Historical and Social Study. Beirut: Dar Al-Safadi.
54. Directorate of General Welfare. (1945). Faisal bin Al-Hussein in his Speeches and Sayings. Baghdad: Government Press.
55. Mustafa Kamil Younis. (1959). Education after July 14, 1958. Baghdad.
56. Mu'ayyad Shukr. (2004). The National Role of Abdul Karim Qasim in the Revolution of July 14, 1958. Unpublished Higher Diploma Thesis, Al-Mustansiriya University, Higher Institute for Political and International Studies.
57. Nabil Ahmed Amer. (1971). Secondary Education in the Arab Countries. Cairo.
58. Henry Foster. (1989). The Emergence of Modern Iraq (Part Two Edition). (Translated by Salim Taha Al-Tikriti, Translators) Baghdad.

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com

59. Ministry of Education, Agriculture Results for the Year 1958-1959, without figures.
60. Ministry of Education, Summary of Results for the Year 1958-1959, without figures.
61. Ministry of Education, Annual Report on the Progress of Education for the Year 1948-1949, Baghdad, Government Press, 1950.

Corresponding author: wassimiq@yahoo.com